

بحث عن مآسي الاستخدام السلبي للسيارات

مقدمة عن مآسي الاستخدام السلبي للسيارات

يرى كثير من الناس أن السيارة أصبحت من ضروريات وأسياسيات الحياة، لأنها توفر الكثير من الجهد والوقت والمال، وتساعد الشخص على قضاء حوائجه الشخصية والمنزلية وتنقلاته دون أن يضطر للاستعانة بأحد، ودون ان يعاني من زحمة المواصلات العامة ومتاعبها، لكنَّ الوجه المظلم للسيارات هو استخداماتها السلبية التي تفسد بهجة الاحتفاء بالسيارة، وتفسد الغاية التي يسعى الناس للحصول على السيارة من أجلها، ولذلك لا بدَّ من التعرف على أسباب الاستخدام السلبي للسيارة ومظاهر ذلك الاستخدام السلبي وكيف يمكن معالجته.

أسباب الاستخدام السلبي للسيارات

توجد أسباب عديدة تقف وراء الاستخدام السلبي للسيارات، إذ لا تنحصر في سبب واحد، وإنما توحد أسباب فردية وأسباب مجتمعية، وأسباب تتعلق بالحكومات والدول فيما يخصُّ هذه المسألة، وفيما يأتي سيتم إدراج أهم الأسباب التي تقف وراء هذا الاستخدام السلبي:

عدم الالتزام بقواعد السير والمرور

يعدُّ عدم الالتزام بقواعد السير وقوانين المرور المعروفة أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى كثير من حوادث السير في جميع أنحاء العالم، إذ تعمل هذه القواعد والقوانين على تنظيم السير والمحافظة على سلامة الإنسان أولاً، وتجنُّب وقوع الازدحام الذي له دور كبير في تلك الحوادث أيضاً، بالإضافة إلى قلة الثقافة والوعي حول ضرورة الالتزام بهذه القواعد والقوانين.

إهمال صيانة السيارة

إنَّ إهمال السيارة وعدم تفقدها باستمرار والمحافظة على صيانتها يؤدي إلى وقوع بعض المشاكل مع السائق أثناء القيادة وبالتالي وقوع العديد من الحوادث، ولذلك يجب تفقد الفرامل والعجلات وغير ذلك فيما يخص سلامة السيارة للمحافظة على قيادة آمنة.

فهم الحرية بطريقة خاطئة

ينظر بعض الناس وخصوصاً من فئة الشباب إلى أنَّ مفهوم الحرية يعني أن يفعل الشخص ما يحلو له، دون مراعاة لسلامة وأمن الآخرين وحتى سلامته هو نفسه، فالحرية لا تعني أن يقود الشخص بطريقة جنونية في الشوارع وتهديد سلامة وحياة الناس دون رقيب أو حسيب، وهذا يسبب لهم الرعب والخوف والذعر أيضاً حتى لو لم يصل إلى درجة تهديد حياتهم.

قلة حملات التوعية

تحتاج مسألة الاستخدام السلبي للسيارات إلى كثير من حملات التوعية والتحذير من مخاطر هذه الأمور، ومن الضروري حث الناس على الالتزام بقواعد المرور وقوانين السير وعدم التهور خلال القيادة، من أجل سلامة الشخص نفسه وسلامة الآخرين، ولذلك يكون لقلة هذه الحملات دور سلبي في عدم الوعي لتلك المخاطر.

التقصير من قبل الجهات المسؤولة

يكون التقصير من قبل الجهات المسؤولة عن المرور وتنظيم السير في كثير من الأحيان سبباً في كثرة تلك المآسي، لأنَّ تعااضي شرطة المرور عن المخالفات يشجع الناس أكثر على المخالفة، ولا يلتزم الناس نتيجة ذلك بقوانين السير الضرورية،

لذلك تجد عدم الالتزام بهذه القوانين أكثر شيوعاً في الدول العربية بسبب قلة المراقبة والتقصير من الجهات المسؤولة وعدم المحاسبة بشكل فعلي.

عدم الالتزام بالتعاليم الإسلامية

إنّ الوازع الديني من الأمور التي تمنع الناس عن ارتكاب كثير من المخالفات بما فيها مخالفات السير، لأنّ مخالفات السير تؤدي إلى الهلاك والله تعالى حذر المسلم من خطورة إلقاء نفسه في التهلكة، لأنّ النفس أمانة من الله تعالى، كما حذر الله تعالى من خطورة إلحاق الأذى بالناس، وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَتَبْنَا لَهُمْ فَعَدَّ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا".

مظاهر الاستخدام السلبي للسيارات

توجد مظاهر عديدة للاستخدام السلبي للسيارات في جميع أنحاء العالم ولا سيما في العالم العربي، وقد زادت مآسي الاستخدام السلبي للسيارات بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وربما يعود ذلك إلى كثرة عدد السيارات أيضاً، وفيما يأتي سيتم ذكر أهم المظاهر التي يمكن ملاحظتها للاستخدام السلبي للسيارات:

القيادة بسرعة عالية

إنّ أهم مظهر من مظاهر الاستخدام السلبي للسيارة هو القيادة بطريقة جنونية وبسرعات عالية جداً، وغالباً يعدُّ هذا التصرف خرقاً لقواعد السير وقوانين المرور لا سيما في المدن والقرى، إذ يهدد الشخص بهذه القيادة حياة الناس ويسبب لهم إزعاجاً كبيراً سواء بصوت السيارة أو عن طريق الدخان المنبعث من السيارة أو من الروائح التي تنتج من احتكاك العجلات بالإسفلت وغير ذلك.

عدم ربط حزام الأمان

تحثُّ كثير من حملات التوعية على ضرورة ربط حزام الأمان خلال القيادة، حتى يحافظ الإنسان على حياته إذا ما تعرض لحادث معين، حيث يساهم حزام الأمان في تجنب كثير من الحوادث ويساهم في المحافظة على سلامة وحياة البشر.

عدم الالتزام بقوانين السير

من مظاهر الاستخدام السلبي للسيارات عدم التزام الناس بقوانين وقواعد السر، مثل إشارات المرور المنتشرة في الطرقات، إذ أنّ كثير من الناس يرى الإشارة الحمراء التي تمنعه من متابعة الطريق، ولكنه يصرُّ على القيادة ما يؤدي إلى اصطدامه بسيارة قادمة في مفترق الطرق، وهذا يؤدي إلى وقوع كثير من الحوادث.

إهمال السيارة

يشير إهمال السيارة وإهمال صيانتها باستمرار إلى أحد مظاهر الاستخدام السلبي للسيارات والذي يؤدي إلى وقوع كثير من المآسي الخطرة، والتي تؤدي إلى وفاة الإنسان في كثير من الأحيان.

عدم وجود أدوات إسعافات أولية ومطافئ حريق

إنّ وجود أدوات إسعافات أولية في السيارة من الأمور المهمة والضرورية من أجل المحافظة على سلامة الأشخاص، كما أنّها تساهم في تجنب تفاقم كثير من الإصابات إلى حين التوجه إلى المشفى، كما أنّ عدم وجود مطفأة حريق في السيارة يعدُّ من هذه المظاهر، لأنّ المطفأة تساهم في تجنب كثير من الكوارث في حال نشوب حريق في السيارة.

الانشغال أثناء القيادة

وهي واحدة من المظاهر الشائعة بكثرة وخصوصًا عند التحدث عبر الهاتف أثناء القيادة، ولذلك تحذر كثير من الجهات والنشرات التوعوية من استخدام الهاتف أثناء القيادة، ويجب على الشخص الذي يرغب باستخدام الهاتف أن يتوقف عن القيادة ويقف في مكان مناسب حتى ينتهي من استخدام هاتفه.

القيادة تحت تأثير الكحول والمخدرات

يعدُّ شرب الكحوليات وتناول المخدرات من المظاهر السلبية جدًّا، ولها تأثير كبير على السائق خلال القيادة، ويشكل خطرًا على نفسه وعلى الناس لأنه لا يكون على درجة كبيرة من الوعي للقيادة والتحكم بالمقود، والانتباه إلى الطرقات والسيارات، لأنَّ حالة السكر أو الانتشاء التي تصيب الشخص بعد شرب الكحول أو المخدرات تؤدي إلى عدم وضوح الرؤية وتشوش التركيز، وأغلب الذين يساهمون في انتشار هذه الظاهرة من الشباب الذين أعمارهم دون 30 عامًا تقريبًا.

أنواع مآسي الاستخدام السلبي للسيارات

تنقسم المآسي التي تنتج عن الاستخدام السلبي للسيارات إلى أقسام عديدة، إذ أنَّها لا تنحصر في المآسي الفردية التي تسبب ضررًا مباشرًا للفرد الذي يقود السيارة، وفيما يأتي سيتم إدراج أقسام مآسي الاستخدام السلبي للسيارة مع ذكر الأمثل وأهم الصور عنها:

المآسي الجسدية

يشير هذا المصطلح إلى الآثار السلبية السيئة التي تعود بالضرر على حياة الإنسان وسلامته، إذ أنَّ تلك الحوادث قد تؤدي إلى وفاة الإنسان فورًا وقتل النفس دون وجه حق، كما أنَّها في كثير من الأحيان تسبب في إصابة جسد الإنسان سواء السائق أو الأشخاص الآخرين الذين اصطدم بهم، وكثير من تلك الإصابات تسبب عاهات دائمة تلازم الإنسان إلى نهاية حياته، كأن يفقد أحد اطرافه أو إحدى عينيه أو يصاب بشلل وغير ذلك، ولا شك أنَّ كل جرح يصيب الإنسان هو أذى عظيم يجب محاولة عدم تكراره مرة أخرى.

المآسي النفسية

بالإضافة إلى المآسي الجسدية التي تصيب جسد الإنسان وتلحق به الأذى، توجد آثار نفسية ضارة وسلبية، فكثيرًا ما يدخل الناس في حالة من الاكتئاب الشديد نتيجة وفاة أحد الأشخاص في حادث سير، أو نتيجة تعرض الشخص نفسه إلى حادث سير، وهذا بلا شك سوف يسبب له مأساة نفسية ترافقه طيلة حياته، وقد يعيش حالة من الخوف والرعب في كثير من الأحيان، ويفقد الراحة في نومه وفي صحوه، ويظل يخاف من وسائل النقل طيلة حياته.

المآسي المادية

تشمل المآسي المادية كل ضرر يصيب السيارة أو الممتلكات، حيث أنَّ الاستخدام السلبي للسيارة يساهم في وقوع خسائر مادية كل عام، تشمل عدد كبير من السيارات المحطمة، ومقتنيات الشخص نفسه الذي يقود السيارة، بالإضافة إلى ممتلكات الآخرين، فقد يصطدم الشخص ببناء أو جدار أو متجر أو سيارة أخرى وغير ذلك، وكل هذه الخسائر هي خسائر مادية، ورغم أنَّها أقل تأثير من الخسائر الجسدية والنفسية إلا أنَّها أيضًا ذات تأثير كبير.

كيفية تجنب مآسي الاستخدام السلبي للسيارات

من أجل تجنب هذه المآسي لا بدّ من الانتباه بشكل أكبر إلى أسبابها وإيجاد الحلول للأسباب الرئيسية لها، وبالتالي إنَّ علاج الأسباب والتخلص منها هو الحل في كيفية التخلص من مآسي الاستخدام السلبي للسيارات، وفيما يأتي بعض النقاط التي تبيّن كيف يمكن الحد من مآسي الاستخدام السلبي للسيارات:

- الحزم في التعامل مع المخالفات المرورية وإيجاد قوانين عقوبات أكثر قسوة مع المخالفين، ما يؤدي إلى زجر الآخرين وعدم إقدامهم على المخالفة.
- الإكثار من حملات التوعية حول القيادة وضوابطها، وحول ضرورة الالتزام بقواعد السلامة والمرور.
- توزيع شرطة المرور في مختلف الأماكن، في المدن والقرى وعلى الطرقات والشوارع الرئيسية، وهذا يحد بشكل كبير من الحوادث والسرعات المتهورة خلال القيادة.
- عدم إهمال الشوارع والطرقات، ونشر إشارات المرور والإشارات التحذيرية والتنبيهية في جميع الطرقات والشوارع.
- تربية الأطفال على الأخلاق والالتزام بالدين الإسلامي وتشريعاته، التي تسعى إلى المحافظة على الإنسان، وعلى عدم إلحاق الأذى بالناس، وقد حذر الله كثيراً من الأذى فقال جل من قائل: "الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُنْفِقُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَىٰ"
- توعية الأوالاد في المدارس على الالتزام بقواعد المرور وعدم القيادة بسرعة عالية، وتعريفهم مخاطر هذه الأمور، حتى يتعلموا عليها منذ الصغر ويتجنبوها.

خاتمة بحث عن مآسي الاستخدام السلبي للسيارات

في ختام البحث لا بدّ من القول بأنّ السيارة أصبحت من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها بشكل من الأشكال، ولكن هذا لا يعني التساهل في استخدامها وعدم التقيد بقوانين المرور، حيث أنّ الاستخدام السلبي والسيء وغير المسؤول للسيارات يؤدي إلى كثير من الكوارث التي تعود على الجميع بمآسي عديدة، وتهدد كوكب الأرض كله، وبعد أن ذكرنا أسباب حدوث تلك المآسي وأنواع المآسي التي تسببها السيارات باستخدامها المتهور، عرفنا كيفية تجنب هذه المآسي ومحاولة التخلص من الاستخدام السلبي للسيارات في هذا البحث، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يبعد عنا المآسي ويجنبنا شرورها، وأن يهدي الشباب جميعاً إلى الأخلاق الحميدة والحسنة إنّه خير مسؤول.